تقرير موجز عن برنامج عمل وأنشطة
مبعوث الأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية

خلفية ومقدمة:-
يغطي هذا التقرير مهام ونشاطات المبعوث الخاص للشؤون الإنسانية، ويلخص التقارير الدورية التي قُدمت للأمين العام لجامعة الدول العربية، منذ قرار التعيين لي كمبعوث للأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية،، في مارس 2013 حتى الآن.
كما يلقي الضوء على المهام التي تنبثق عن قرار التعيين، وكذلك الأنشطة التي يشتمل عليها برنامج عمل المبعوث، والمبادرات والمشاركات والفعاليات والتحديات والتوصيات المتعلقة بهذه المهام.
أهم تحد يواجهه العاملين في العمل الإنساني هو التغير الذي طرأ على مفهوم الإغاثة ،، فالحالة الطارئة التي وجب الإستجابة لها امتدت على مدى سنوات وعابرة للحدود، والكارثة الإنسانية المتمثلة بأزمة اللاجئين أدت إلى تغيير تعريفنا لمفهوم اللجوء والنزوح، وحتى مفهوم المساعدات الإنسانية المُقدمة للمتضررين إنسانياً، التي اتضح ومنذ السنوات الأول غير مقتصر على المتضررين المباشرين، وإنما (تشمل/ تمتد) الحاجة لمساعدة الدول والمجتمعات المستضيفة لهم، نتيجة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي تزداد كلما ازدادت أعداد اللاجئين في هذه الدول المستضيفة لهم ،
وبالرغم عن الحاجة الملحة لعمل عربي مشترك وناجح في المجال الإنساني وموقف قومي موحد ومتين يضمن للعالم العربي حضوراً قويا في المحافل الدولية ذات الصلة ومشاركة فاعلة في اتخاذ القرار على الصعيدين الإقليمي والدولي في مجال العمل الإنساني ،، فأن أغلب المبادرات والقرارات والآليات (وقد نجح العديد منها) - وما زال الكثير منها - وخاصة إقليمياً - تفتقر للتخطيط الاستراتيجي الموحد الواضح، أو للهيكلة القوية الفاعلة، أو الموارد الكافية، أو اللوائح التنظيمية المناسبة والملائمة – للظرف والتوقيت – أو آليات التنسيق والمتابعة ،،،
لذا ورغم الكثير من الإنجازات في العمل الإنساني في العالم العربي،، إلا أنه ما زال هناك هدر للمال والوقت والمجهود، وقد تكون المنظمات والمؤسسات العربية العاملة في المجال الإنساني محلياً وإقليمياً - نجحت إلى حد ما - من القيام بالدور الذي تأسست من أجله،،،
ولكنها للأسف - لم تتمكن من النجاح – ذاته – ضمن آليات عربية للعمل الإنساني المشترك، أو تكريس وتعزيز التضامن الإنساني العربي المشترك وضمان الحضور العربي الفاعل على الصعيد الدولي في هذا المجال الإنساني.

التعيين والمهام :-
تم التعيين كمبعوث للأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية، بقرار من الأمين العام – في مارس 2013 ...

برنامج عمل المبعوث والأنشطة المشتمل عليها خلال الفترة من مارس ٢٠١٣ إلى سبتمبر ٢٠٢٢

أولاً: الزيارات:-

تمت زيارة ١١ مخيم للاجئين(السوريين/ اليمنين / الصوماليين) في الدول المستضيفة لهم مثل: دول الجوار السوري -جيبوتي- مصر. و النازحين (العراقيين) في أربيل بالعراق / في الفترة الزمنية : ٢٠١٣- ٢٠١٩ .

ثانياً: أهم الفعاليات التى تم المشاركة فيها:-

المشاركة في ٨٣ فعالية [مؤتمر – منتدى- اجتماع- حلقة نقاشية- مؤتمر صحفي] [نيويورك – الأمم المتحدة/ جنيف- الأمم المتحدة/ تونس/ القاهرة/ عمّان/ بيروت/ غازي عنتاب- تركيا/ الكويت/ مسقط/ الدوحة/ البحرين/] الرياض/ منها ١٦ فعالية مرئية إلكترونيًا في الفترة : ٢٠٢٠-٢٠٢٢.

ثالثاً: تقديم التقارير للمجالس الوزارية بالجامعة:-

-المشاركة في مجلس الجامعة لمندوبي الدول الأعضاء لدى الجامعة و ٨ مجالس وزارية للجامعة متخصصة [الشؤون الاجتماعية – الشباب والرياضة- الصحة – الخارجية] و تقديم كلمة او بيان في ٧ منها ..

رابعًا : المبادرات:-
١- الرياضة و السلام التي تهدف الى التنمية و حماية الشباب من التطرف والانحراف الى مسالك الارهاب..
٢- مبادرة التعليم من اجل العودة و التي تهدف الى قيمة التعليم في المشاركة في اعادة الإعمار للإوطان و الى حين العودة نتعلم لنساهم في بناء السلام ..
٣- مبادرة " بادر من اجل لبنان " جاءت من اجل اغاثة المتضررين بعد حادث انفجار ميناء بيروت، ومازالت الأوضاع الإنسانية هناك في حاجة قصوى للاغاثة..

تم التكريم في المناسبات التالية:-
- **جائزة العمل الإنساني على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي - ٢٠١٤**
- **بجائزة العمل التطوعي السنوية - ضمن الفئة الفخرية - التي تنظمها دار الانماء الاجتماعي - ٢٠١٥ .**

- في ملتقى البحرين للشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية للشركات للقيادات النسائية في المسؤولية الاجتماعية- - البحرين-٢٠١٧.
- جائزة العمل الإنساني في ملتقى الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية-في الكويت – مايو ٢٠٢٢
- الاختيار ضمن قائمة "الشخصيات العربية الأكثر تأثيراً في مجال المسؤولية الاجتماعية لعام ٢٠٢١" وفق التصنيف المهني العربي لعام ٢٠٢١" و ضمن قائمة " الشخصيات العربية الأكثر تأثيراً في مجال المسؤولية الاجتماعية لعام " ٢٠٢٢" الذي تصدره وتشرف عليه الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية.

رابعا : المشاريع و الأنشطة في سبيل مزيد من الدعم والمناصرة Advocacy :-

-الدعوة إلى إقامة مشاريع مشتركة بين جامعة الدول العربية والشركاء الاساسين و الشركاء المحتملين (مانحين وعاملين في المجال الإنساني) على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي..

اولا : إنشاء مركز البيانات الإنسانية في العالم العربي من خلال تطوير منصه عربيه للشؤون الانسانيه:

المرحله الأولى: بحيث تضم كافه المعلومات الانسانيه عن العالم العربي وتلك الخاصه بالكوارث الطبيعيه وتلك التي من صنع الانسان، هذا البرنامج سيكون بالتعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الانسانيه أوتشا من خلال مركزهم في لاهاي- هولندا- الخاص بالبيانات الانسانيه.

المرحله الثانيه : سيتم إضافة اسماء كافه الجامعات العربيه المهتمه بالدراسات الانسانيه والفاعله على الساحه الانسانيه اضافه للمراكز الخاصه باداره الكوارث وشرح مبسط عنها واضافه لاي مراكز متخصصه بالمجال الانساني ، والهدف هو مكان واحد للمهتمين في العالم العربي يستطيعوا من خلاله ان يجدوا اي معلومه يريدونها..

هذه المعلومات تشجع التعاون العربي العربي وامكانيه الاستفاده من الكوادر العربيه والجامعات ومراكز التدريب والتجارب، المنصه على اسماء كافه المتخصصين بالقانون الدولي الانساني ونبذه عن القوانين السائده حاليا والتي تركز على القضايا الانسانيه العربيه

ثانيًا: تطوير سياسات العمل الانساني في العالم العربي :

مراجعه وتطوير السياسات الإنسانية والإغاثية في العالم العربي وتطويرها لتتماشى مع السياسات الإنسانية العالمية بشكل لا يجعلها تتعارض مع الروح العامة في العالم العربي ويؤدي إلى تحسين الاستجابة الإنسانية والإغاثية كماً ونوعاً كذلك تطوير سياسات مستجدة لها علاقة بالتدخل الإنساني والإغاثي لمواجهة التغير المناخي وما له من آثار على الأزمات الإنسانية ، من خلال العمل مع الفاعلين المحليين والدوليين على النهوض بالقوانين والاجراءات الخاصه بتسهيل دخول المساعدات العربيه العربيه اولا ومن ثم

الدعم الدولي وقت الحاجه اثناء الكوارث المختلفه، وتطوير ما يلزم من سياسات انسانيه مرتبطه بالكوارث والنزاعات .

ثالثًا: بناء الكوادر العربيه الانسانيه من خلال تطوير بيانات العاملين العرب واعداد برنامج تدريبي لحالات الكوارث بالتعاون مع افضل بيوت الخبره الدوليه بحيث يكون لدينا لوائح باسماء المهنيين كل في مجال تخصصه .

رابعًا : المناصرة و الدعم Advocacy من خلال :-
- خطة اعلامية توعوية متطورة من خلالها يتم رفع الوعي عن الأوضاع الإنسانية للمتضررين إنسانياً في العالم العربي ، ورفع الوعي بدور الجامعة في مجال العمل الإنساني بكل الوسائل الاعلامية و وسائل التواصل الاجتماعي.. في سبيل تحسين الاوضاع الانسانية ..
- توظيف المناصرة لجلب و حشد الدعم بأشكاله المختلفة من خلال بناء الشراكات المُحتملة والمختلفة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي ..
- كذلك يتم اعتماد الأفلام التوثيقية لتسجيل الزيارات الميدانية للمناصرة و حشد الدعم كنشاط أساسي - في من خلال نقل الصورة الواقعية للمتضررين إنسانياً.

الخطة المستقبلية:-
أولاً: في اطار الزيارات الميدانية:-
- زيارة للصومال ان امكن لتفقد الأوضاع الانسانية المتدهوره هناك ورفع الوعي بها عربيا واقليما نتوقع ان تتم الزياره مع نهايه عام ٢٠٢٢.
- آمل تنفيذ زيارة ثانية للاجئين اليمنين او النازحين ضمن بلدهم لمتابعة الأوضاع الإنسانية في ظل سوء الاوضاع المعيشية و
(و ذلك كان حسب أماكن تواجدهم). لذا آمل ان تكون الزيارة المقبلة خلال هذا العام ٢٠٢٢.
ثانيا : تنظيم و عقد الاجتماعات :-
- اجتماع للمانحين من المنظمات العربية و الجمعيات الخيرية و الإنسانية من اجل الصومال .
- فعاليات عن آثار التغيرات المناخية في العالم العربي ورفع الوعي بهذا الموضوع المقلق عالميا، واتخاذ ما يلزم لذلك عربيا .
- اجتماع للخبراء حول "حماية اللاجئين" بجوانبها المتعددة "القانونية – التنموية - الإغاثية - الإنسانية – الوقائية" في المتغيرات و المستجدات في العالم العربي / و نآمل ان يكون ذلك في الشهور المتبقية من هذا العام ٢٠٢٢ .
ثالثًا: إعداد الدليل الشامل للمؤسسات والمنظمات والمراكز المتخصصة بالأبحاث المتعلقة بالعمل الإنساني والإغاثي في العالم العربي.:

- يشمل المؤسسات والمراكز المتخصصة بالأبحاث الإنسانية والإغاثية و المنظمات والمؤسسات والكيانات المحلية ومراكز الأبحاث والجامعات والمعاهد - المتخصصة بالأبحاث والدراسات حول الأوضاع الإنسانية والإغاثية في العالم العربي،و العاملين والمحترفين والمختصين ضمن مجال العمل الإنساني والإغاثة في العالم العربي.
-كما هذه القائمة متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر والعاملين الإنسانيين ضمن المؤسسات والمنظمات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني بالإضافة إلى المستشارين وكذلك العاملين لدى القطاعات شبه الحكوميه في المجال الانساني والاغاثي .
الهدف من هذا الدليل :
- اختصار الوقت وتسهيل التواصل مع الأشخاص الفاعلين القادرين على الوصول والتواجد في المواقع ذات الحاجة ضمن وقت قصير.
-الحصول على المعلومات المتعلقة بالكوارث والأزمات بشكل أسرع وأدق مما يؤدي إلى إعداد تقارير الحالة وتقييم الاحتياجات بشكل أسرع وباحترافية أعلى من خلال تبادل الخبرات واستخدام الأدوات الموجودة سلفاً لدى الخبراء الآخرين.
-تخفيف النفقات اللازمة لجمع المعلومات الأولية وإجراء تقييم الاحتياجات.
-تسريع الوقت اللازم لتقديم الاستجابة الإنسانية بأفضل الطرق باستخدام الإمكانيات المتوافرة ضمن بلد الكارثة.
-تعزيز جودة وكفاءة العمل الإنساني الإغاثي كنتيجة لتبادل الخبرات وتضافر الجهود.
-رفع قدرات وزيادة خبرات العاملين في المجال الإنساني والإغاثي في العالم العربي من خلال تبادل الخبرات والتجارب.
-دعم العاملين أو الباحثين المستجدين والمبتدئين بمجال العمل الإنساني من خلال التوجيه الصحيح لأخذ النصائح والخبرات من أصحاب الكفاءة والتجربة ضمن كل مجال من مجالات العمل الإنساني.

<u>أهم التحديات:-</u>
- تفشي وباء كورونا في العالم و العالم العربي ، الامر الذي أثر سلبيا على تنفيذ بعض مهام و انشطة المبعوث،و خاصة فيما يتعلق بالزيارات الميدانية للمخيمات و اماكن تواجد اللاجئين و النازحين في اماكنهم.
- نفاذ الدعم المقدم من دولة قطر لدعم انشطة المبعوث (مبعوث الامين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الاغاثة الانسانية) و عدم تقديم دعم جديد حتى الان. !
- الظروف والمتغيرات الكارثية بالمنطقة العربية وتدهور الأوضاع الإنسانية.
- قلة الدراسات والبحوث المتاحة عن الأوضاع الإنسانية بالعالم العربي.
- قلة المساعدات الإنسانية والدعم المالي واللوجستي والحقوقي والمنح لأجل المتضررين إنسانياً في العالم العربي في إطار جامعة الدول العربية.
- ضعف التنسيق والتعاون بين الجهات المانحة والمنظمات الإنسانية في مجال العمل الإنساني في العالم العربي.

- **الازدواجية في تقديم الخدمات والبرامج والمبادرات وسوء توزيعها على تجمعات اللاجئين المختلفة، مما يؤدي لهدر المصادر والموارد والجهود الإنسانية، وذلك نتيجة لضعف التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المعنية ومقدمي الخدمات على الأرض.**
- **قلة توافر دراسات أو معلومات وافية حول الأثر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الناجم عن أزمة اللاجئين في دول الجوار المستضيفة.**
- **علم وجود مؤشرات ومعايير لقياس ما تم تحقيقه من النتائج المرجوة من البرامج والخدمات والمبادرات. مما يؤدي لعدم وجود صورة واضحة حول هذه النتائج، للتمكن من رصد فعاليتها، ودراسة المتغيرات اللازمة لوضع الخطط المستقبلية.**
- **عدم وجود مؤشرات ومعايير للتحقق من مصداقية ومهنية المنظمات المحلية، وقدرات ومهارات مقدمي الخدمات في الاستجابة والتعامل مع الأوضاع على الأرض.**
- **تقديم الدعم الثنائي الأطراف في الأغلب من قبل الدول المانحة (من قِبل الدول الأعضاء) وليس مُتعدد الأطراف (في إطار جامعة الدول العربية).**